مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٤

الصحابي الجليل عكرمة بن أبي جهل (ﷺ) وأثره في التاريخ العربي الإسلامي

م.د خليل إبراهيم احمد

قسم تربية الشرقاط ـ مديرية تربية صلاح الدين ـ وزارة التربية ـ محافظة صلاح الدين ـ العراق

البريد الإلكتروني Email : khaleeljuburi@gmail.com

الكلمات المفتاحية: عكرمة ، الإسلام ، مكة ، قريش ، أجنادين.

كيفية اقتباس البحث

احمد ، خليل إبراهيم ، الصحابي الجليل عكرمة بن أبي جهل (ﷺ) وأثره في التاريخ العربي الإسلامي ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

companion The great Ikrimah ibn Abi Jahl (may God be pleased with him) and his impact on the date Arabic Islamic

Dr. Khalil Ibrahim Ahmed
Al-Sharqat Education Department - Salah al-Din Education DirectorateMinistry of EducationSalah ad-Din Governorate, Iraq

Keywords : Ikrimah, Islam, Mecca, Quraysh, Ajnadayn.

How To Cite This Article
Ahmed, Khalil Ibrahim, companion The great Ikrimah ibn Abi Jahl (may God be pleased with him) and his impact on the date Arabic Islamic,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon our Prophet Muhammad and upon his family and companions. The companions include Ikrimah ibn Abi Jahl.(May God be pleased with him)One of the most prominent figures who had a role in the sporting and social events that took place in the city of Mecca, as he was the son of a leader of the enemies of Islam in the Quraysh, namely Abu Jahl. Ikrimah supported his father, especially at the beginning of his life, in his hostility, and he had many stances against the Muslims. However, God chose him for guidance, so he converted to Islam after the conquest of Mecca, and his Islam became good, and he continued to support Islam as compensation for that.,english languageAmong those who believed in the Islam of the Messenger of God (peace and blessings be upon him), were pious and ascetic.He dedicated himself to jihad in the cause of God and went out to the Levant and remained there fighting until he was martyred in the Battle of Ajnadayn in the thirteenth year of the Hijra.

Despite the Prophet Muhammad's (peace and blessings be upon him) forgiveness and tolerance towards his opponents, Ikrimah was among those whose blood the Prophet (peace and blessings be upon him) declared forfeit due to his hostile stances towards Muslims, particularly during the conquest of Mecca. From what has been discussed in this humble research about this remarkable companion of the Prophet (peace and blessings be upon him), we must take him as a role model, especially in matters of sincerity. He (may God be pleased with him) was sincere to the religion of God and to the Prophet (peace and blessings be upon him), particularly in his dedication to jihad in the path of God—and this is the crux of the matter.

ملخص :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ، يعد الصحابي عكرمة بن أبي جهل (رضي الله عنه) واحد من ابرز الشخصيات التي كان لها دور في الاحداث السياسية والاجتماعية التي شهدتها مدينة مكة ، اذ كان أبن سيد من سادات قريش المعادين للإسلام وهو أبا جهل وقد ناصر عكرمة أباه سيما في بداية حياته هذا العداء ، فكانت له مواقف عديدة ضد المسلمين ، إلا أن الله تعالى أختاره للهداية فأسلم بعد فتح مكة وحُسن إسلامه وصارت له مواقف في نصرت الإسلام تعويضاً منه على مواقفه السابقة وكان ممن وثق بإسلامه رسول الله (ﷺ) تقياً زاهداً ، وهب نفسه للجهاد في سبيل الله وخرج الى بلاد الشام وبقي فيها مجاهدًا حتى وقع شهيداً في معركة أجنادين في السنة الثالث عشر للهجرة.

على الرغم من عفو رسول الله (ﷺ) وتسامحه مع المعارضين إلا أن عكرمة كان أحد النفر الذين أهدر دمهم رسول الله (ﷺ) نتيجة لمواقفه المعادية للمسلمين ولا سيما عند فتح مكة. من خلال ما تم التطرق إليه في طيات هذا البحث المتواضع ، عن هذه الشخصية الفذة من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتحتم علينا أن نجعل منها القدوة التي نسير على خطاها ، سيما في مسألة الإخلاص ، إذ كان (رضي الله عنه) مخلصاً لدين الله وللنبي (ﷺ) سيما إخلاصه في الجهاد في سبيل الله وهنا بيت القصيد.

المقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عبده ورسوله المصطفى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد ، تعد دراسة التاريخ الاسلامي بشكل عام والسيرة النبوية من الدراسات الهامة في التاريخ ، إذ كانت السيرة النبوية الانطلاقة الفعلية للتاريخ الإسلامي ، وأهم أبواب هذه الدراسة هي دراسة تراجم الرجال والمشاهير والأعلام سيما الصحابة الكرام(رضي الله عنهم) والتعريف بهم أكثر لكي يتسنى للقارئ الاستفادة والاستزادة الى حد كبير من سيرهم واقتفاء أثرهم في خدمة الدين الإسلامي

، ومن هنا جاءت الفكرة في بحثنا المتواضع أن نكتب عن إحدى أهم الشخصيات الفذة في تاريخنا الإسلامي إلا وهو (**الصحابي الجليل عكرمة بن أبي جهل (ﷺ) وأثره في التاريخ العربي الإسلامي**) عنوانا لدراستنا ، كيف لا وهو صحابي جليل ، وممن فضلهم الله تعالى لصحبة رسول الله (ﷺ) كما عرف بشخصيته التأريخية الهامة كان لها دور بارز في موقفين مُختلفين الأول معاداته للإسلام والثاني مناصرته له ، وبعد التحري والبحث في كتب الرجال وتراجمهم ، فقد وجدنا على الرغم من تأخر إسلامه إلا أنه له الكثير من الآثار والمناقب الحميدة خلال مدة الدراسة ونظرا للضرورة العلمية فقد قسمنا بحثنا هذا الى مقدمة ومبحثين رئيسة تضمن المبحث الأول حياته ونشأته وتضمن أولا : أسمه ونسبه ثانياً : مواقفه قبل الإسلام (١- موقفه في سرية عبيدة بن الحارث ٢- موقفه في معركة بدر ٢هـ ٣- موقفه في غزوة أحد ٣هـ ٤- موقفه في غزوة الخندق ٥هـ ٥- موقفه في غزوة الحديبية ٦هـ ٦- موقفه في عمرة القضاء ٧هـ ٧- نقضه عهد الحديبية ٨- موقفه في فتح مكة ٨هـ ٩-زواجه من قتيلة بنت قيس) أما المبحث الثاني فقد تناول: أثره في الإسلام وتضمن

أولا : إسلامه ثانياً – مواقفه بعد الإسلام ثالثاً : حروبه للمرتدين في عمان واليمن ١١هـ (١- مسيره الى اليمامة ، ٢- مسيره إلى عمان أ- عمان - ب – المهرة ، ٣- مسيره الى اليمن أ- الشحر – ب- أبين – ت- الجند ، ٤- مسيره الى صنعاء حضرموت أ- ردة صنعاء – ب- ردة حضرموت رابعاً – وفاته ومن ثم خاتمة وهوامش البحث ومصادر البحث باللغتين العربية والإنكليزية .

المبحث الأول حياته ونشأته

أولاً : اسمه ونسبه

عكرمة بن أبي جهل ، واسم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم[١].

وكما هو معروف يعود بنسبه الى بني مخزوم الذين كانوا بطناً قوي وربما أنهم من اقوى بطون قريش حين تنفرد عن باقي بطونها ، لكنهم لم يبلغوا مرتبة زعامة قريش المطلقة لأنهم نافسوا عبد مناف بن قصي وهم خمس بطون وبنو هاشم افضلهم ، لذا لم تتم سيادة بني مخزوم على قريش وذلك لوجود بني عبد مناف .

أسم أَبو جهل عمرو ، ويكنى أبا الحكم، وإنما رسول اللَّه (ﷺ) كناه أبا جهل ، فبقي عليه ونسي اسمه وكنيته ، أمة كنية عكرمة فيكنى بأبو عثمان [٢] .

على الرغم من أنه كُنيَ بهذه الكنية إلا أنا المصدر لم تذكر أن له ولداً بهذا الاسم . ومن الجدير بالذكر أن عكرمة قد تأذي بعد إسلامه من كنية أباه التي عرف بها وكان بعضهم يسميه أبن عدو الله فساءه ذلك واشتكى الى رسول الله (ﷺ).

أما عن مولده فلا توجد مصادر ذكرت مولده بشكل صريح ولكن يمكن قياس ولادته بناءً على ما ذكر في المصادر أنه "حين قتل في موقعة أجنادين كان عمره اثنتين وستون سنة" [٣] وعلى هذ يكون من المرجح أن مولده في العام الثالث أو الخامس من عام الفيل ، وكما هو معلوم أن النبي (ﷺ) ولد في هذا العام فإذا اعتمدنا هذه الرواية نجد أن ثم تقارب ما بين ولادة النبي محمد (ﷺ) وبين مولد عكرمة ، ولكن ما يرجح كبر سن النبي عنه هو ما ورد في رواية أبن هشام [٤] إذ روى أنه حين أمر رسول اللَّه (ﷺ) أن يُلتمس في القتلى ، وقد قال لهم رسول اللَّه (ﷺ) فيما بلغني- انظروا ، إن خفي عليكم في القتلى ، إلى أثرِ جرحٍ في رُكبتِهِ ، فإني ازدحمتُ يومًا أنا وهو على مأدبةٍ لعبد اللَّه بن جدعان ، ونحنُ غُلامان ، وكنتُ أشف [٥] منهُ بيسِيرٍ، فدفعتُهُ فوقع على رُكبتيهِ ، خدشَ في إحداهُما خدشاً لم يزل أثرهُ بهِ . وفي قوله ونحن غلمان ما يرجح تقارب سنهم فإذا كان كذلك فإنه يقارب ما مر بنا في أن سنه مقارب لسن رسول الله (ﷺ) أو يكبره (ﷺ) بقليل لكون الولد من لدات أبيه (أي ما يشبه أباه في السن ولأخلاق والهيئة وغيرها) .

وفي لقبه روي أنه عُرف بـ(الراكب المهاجر) وهو اللقب الذي أطلقه عليه النبي (ﷺ) لما جاءه مسلماً[٦].

روى الترمذي[٧]"حدثنا عبد بن حميد وغير واحدٍ قالوا :حدثنا موسى بن مسعود، عن سفيان عن أبي أسحاق، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة قال : "قال رسول الله (ﷺ) يوم جئتهُ : (مرحباً بالراكب المهاجر)".

ومن الطبيعي أنه كان قد حضي باهتمام بالغ من أبيه الذي كان يعده لقيادة قومه لذا كان يحيا حياة مترفه، وتعلم الفروسية وتعلم مهارات القتال، وكان من الفرسان المتميزين بالشجاعة كريماً جواداً ذا هيبةً ومروءة، وذا شرفٍ في قريش، حتى صار سيد بني مخزوم بعد مقتل أبيه ، فهو من أشراف قريش وسادتها.

زوجته عكرمة هي أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أسلمت يوم فتح مكة وبايعت رسول الله (ﷺ) [٨] .

"ذُكِر أن لعكرمة ولداً اسمه عمر، وقيل في أجنادين" [٩]. "أسلم مع أبيه وذكره الطبري، فقال : عمرو بن عكرمة [١٠] . والأخير ربما الأصح لكون أسم عمرو على جاء نسبة الى أسم أبيه عمرو بن هشام .

ثانياً : مواقفه قبل الإسلام

لم يختلف موقف عكرمة عن غيره من أشراف قريش في معارضة الدعوة الإسلامية والوقوف بوجه النبي محمد (ﷺ)، وخاصة إذا ما علمنا أن ابوه عمرو بن هشام وهو الذي يتزعم جبهة معارضة قريش للإسلام ويعذب المسلمين ، فكان موقف عكرمة أمراً طبيعياً في تضامنه مع قومه بحكم العصبية القبلية التي كانت سائدة في ذلك العصر ، والحرص على الامتيازات التي كان يتمتع بها بصفته أحد أبناء زعماء قريش ، لذا كان له مواقف كثيرة ضد الدعوة الإسلامية منذ بدايتها وحتى فتح مكة منها :

١- موقفه في سرية عبيدة بن الحارث

حينما رحل النبي محمد (ﷺ) من غزوة الأبواء الى المدينة أقام فيها نهاية صفر وبداية ربيع الاول فأرسل حينها أبن عمه عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب على رأس ستون فارسا من المهاجرين ، فسار حتى بلغ أحياء وهو ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة[١١] فوجد بها جمعاً عظيماً من قريش، بقيادة عكرمة فلم يكن بينهم قتال غير أن سعد بن أبي وقاص ، رماهم بسهم ؛ فكان أول سهم يرمى به في سبيل الله [١٢].

يذكر أن هذه أول مواجهة بين المسلمين وقريش اثناء تعرض المسلمين لقوافلهم المتجهة الى الشام ويمكن القول أن عكرمة كان على رأس قافلة تجارية لقريش الأمر الذي يقودنا الى أنه كان يعمل في التجارة كعامة القريشيين من جانب ، وأنه يكون أول من قد خرج على جمع أو ترأسه بقصد الإيقاع بالمسلمين قبيل الهجرة .

٢- موقفه في معركة بدر ٢هـ

فضلاً عن ذلك أشترك مع قومه في موقعة بدر وظهر موقفه لما أمر رسول الله (ﷺ) معاذ بن عمرو بن الجموح(رضي الله عنه) أن يبحث عن ابو جهل وكان في جماعة من قريش يقولون: أبا الحكم لا يصلون إليك فلما سمعها عرف أنه أبو جهل فتوجه نحوه ولما أمكن منه ضربه على عاتقه فطرح يده ثم شاغله عكرمة عن أبيه فترك معاذ ابا جهل واشترك في عامة القتال [١٣]وقتل عكرمة رافع المعلى من بني زريق[١٤] في بدر[١٥].

في معركة بدر أزداد حدة الصراعة بين المسلمين والمشركين وتحول من المناوشات التي كانت تحصل بينهم في المواقع السابقة الى مواجهة حقيقية كان يسعى إليها المشركين وعلى رأسهم والد عكرمة ابو جهل عمرو بن هشام على الرغم من تردد وامتناع عدد من زعماء قريش عن القتال ، فكان عكرمة أحد المناصرين لوالده في ضرورة مقاتلة المسلمين والقضاء عليهم إلا أنه فر من أرض المعركة بعد انتصار المسلمين .

٣- موقفه في غزوة أحد ٣هـ

ثم كانت غزوة احد وذلك أن أبا سفيان لما رجع الى مكة قال: عكرمة ورجال من قريش ممن أصاب اباؤهم واخوانهم القتل في بدر يا معشر قريش أن محمدا (ﷺ) قد قتل خياركم فاعينونا على حربه عسى أن ندرك منه ثأرنا فاجتمعت قريش على المسير الى رسول الله (ﷺ) في من قدم معها من قبائل مكة وغيرهم فخرجوا بظعنهم فكان منهم عكرمة خرج بزوجته أم حكيم بن بنت الحارث بن هشام [١٦].

ولما اجتمعوا للسير وحضر معهم من جاءهم من العرب ، فاختلفوا في مسألة اخراج الظعن معهم إذ أن أحد ساداتهم أراد أخارجهن كي يحفظنهم ويذكرنهم قتلاهم ببدر فأن المصاب حديث وأنه لن يرجعوا دورهم حتى يبلغوا ثأرهم أو يموتون دونه فكان عكرمة مع هذا الرأي فأخرج أهله معه [١٧] واجتمعت قريش وكان خالد بن الوليد على ميمنة خيلهم وعكرمة ميسرته [١٨]، ولما قتل قتل اصحاب اللواء ولى المشركين مهزومين ، ونسائهم يدعون بالويل ، فتبعهم المسلمون يضربونهم حتى ازاحوهم عن العسكر ، وأخذ المسلمون يستولون على الغنائم ، فتكلم الرماة بينهم واختلفوا ، غير أن أميرهم عبدالله بن جبير [١٩] ثبت مكانه ومعه نفر دون العشرة وقال : لا أخالف أمر رسول الله (ﷺ) ونصح أصحابه وذكرهم بأمر رسول الله (ﷺ) فدعوا أن النبي (ﷺ) لم يرد هذا فأن القوم قد هزموا فما الحاجة لمقامهم على الجبل ، فنزلوا يتبعون العسكر ويأخذون الغنائم معهم ، مما ادى الى خلوا الجبل ، فاستغل خالد هذه الثغرة وقلة الرماة المتواجدون فسار بالخيل ومعه عكرمة فأجهزوا على من ظل من الرماة فقتلوهم وكان من القتلى أميرهم عبدالله بن جبير[٢٠] ، وقتل عكرمة عبيد بن التيهان [٢١] في معركة أحد" [٢٢] "والمعلى بن لوذان[٢٣] ، قتله ايضا" [٢٤].

لا شك أن عداء عكرمة للمسلمين قد تعاظم بعد قتل أبيه في معركة بدر وأخذ يعد العدة للثأر له والسير على طريقه في عداوة المسلمين لذا نجده كان من قادة المشركين في معركة أحد ، فكان له وعامة المشركين هدفين هما الثأر لخسارتهم في بدر من جهة ، وانهاء الحصار الاقتصادي الذي فرضه المسلمون على تجارتهم وعدم التعرض لها وهذا كان الشرط الإساس لأبي جهل في معركة بدر من أجل الكف عن قتال المسلمين.

٤- موقفه في غزوة الخندق ٥هـ

أما دوره في الخندق فقد يتضمن ما رواه ابن سعد [٢٥] في أن قريش حينما رأت حفر الخندق قالت : إن العرب لم تعرف هذه لمكيدة فقيل لهم : إن هناك رجلاً من بلاد فارس هو من أشار إليهم

بذلك فوجدوا مكان ضيق قد غفل عنه المسلمون فاستطاع عكرمة من العبور منه مع نفر من المشركين .

ولما بلغوا ليلة السبت بعث أبا سفيان بن حرب ومعه رؤساء غطفان [٢٦] عكرمة ومعه أُناس من قريش وغطفان وابلغوهم أنهم لا يريدون المقام طويلاً لهلاكهم من طول الحصار ، وطلبوا عونهم لقتال المسلمين فأرسل لهم يهود بني قريظة أن اليوم هو السبت وهو يوم لا نفعل فيه شيئاً ، فخذل الله جمعهم ، وكانت ليالي شاتية شديدة البرد ، وبعث إليهم رياحاً قلبت قدورهم وطرحت آنيتهم [٢٧] . ورأى أبا سفيان أنهم ليسوا بدار مقام بعد مشقتهم من طول الحصار وخذلان قريظة لهم ، والريح التي أصابتهم فأمرهم بالرحيل فرحلوا [٢٨].

٥- موقفه في غزوة الحديبية ٦هـ

"خرج رسول الله (ﷺ) حتى قدم عسفعان [٢٩] فلقاه بشر بن سفيان الكعبي[٣٠] وابلغ رسول الله (ﷺ) أن قريشا سمعت بمسيره فخرجوا لمناجزته فنزلوا بذي طوى [٣١] ، معاهدين الله أن لا تدخل عليهم عنوة وجعلوا عكرمة على مائتي فارس ولما وصل النبي (ﷺ) اقترب عكرمة بخيله من جموع المسلمين فأمر رسول الله (ﷺ) عباد بن بشر [٣٢] ، أن يتقدم بخيله إليهم فتقدم فتقابلا للقتال ، ولما حانت صلاة الظهر صلى رسول الله (ﷺ) بالمسلمين صلاة الخوف [٣٣] وقد بعث رسول الله (ﷺ) الى قريش رسولاً على جمل له يدعى الثعلب ليبلغهم أنه لم يأتي لقتالهم ، بل جاء معتمراً ، فعقروا جمل النبي (ﷺ) والذي قام بعقره عكرمة واراد قتل الرسول فمنعه وأخلوا سبيل رسول النبي (ﷺ) ، فرجع واخبر رسول الله (ﷺ) بما لقي فدعا (ﷺ) عثمان (رضي الله عنه) وقال له : اذهب إليهم وأخبرهم انا لم نأتِ لقتال ، وإنما جئنا لزيارة بيت الله ، معظمين لحرمته ، ننحره هدينا وننصرف [٣٤] فرد عكرمة قائلاً : لا والله ، ابلغوه عنا انه لا يدخلها علينا عامه هذا ابدا حتى لو لم يبقى منا رجل [٣٥] .

أن فشل عكرمة في هجماته على المسلمين جعلته مجبراً لقبول التفاوض الذي حصل بين رسول الله (ﷺ) وقريش ، إلا أن حقده بدا واضحاً حينما أراد قتل مبعوث رسول الله (ﷺ) ، وأقواله أثناء التفاوض للصلح .

٦- موقفه في عمرة القضاء ٧ هـ

لما قضى رسول الله (ﷺ) نسكه داخل البيت ، وحان وقت اذان الظهر أمر النبي (ﷺ) بلال أن يؤذن فوق ظهر الكعبة ، فقال عكرمة : قد اكرم الله أبا الحكم حيث لم يسمع هذا العبد يقول ما يقول!" [٣٦].

٧- نقضه عهد الحديبية

كان عكرمة أحد سادات قريش الذين دخلوا في صلح الحديبية الذي كان من شروطه أن حلفاء المسلمين آمنون مثل المسلمين أنفسهم ودخلت خزاعة في حلف رسول الله (ﷺ) [٣٧] غير أن بني نفاثة من بني بكر بن الدائل من كنانة ، قد كانت فيما بينهم وبين خزاعة عداوة وثارات سابقة سعوا عند قريش أن يأخذوا بها في مدة الصلح فأعانوهم بالسلاح وسعى الى مشاركتهم في الغدر بخزاعة رجال من قريش كان منهم عكرمة وكان الموعد بينهم في مكان يدعى الوتير وهو ماء لخزاعة في موضع أسفل مكة فوافوهم للميعاد الذي بينهم لقتال خزاعة وفيهم من قريش من تم ذكره وكانوا متنكرين فبات قوم خزاعة ليهم وهم آمنون وقاتلوهم ولم يزالوا يقاتلونهم حتى حازوا خزاعة الى الحرم [٣٨] ودخل عكرمة ومن معه من قريش منازل خزاعة مع الصبح ، وهم يظنون أنهم لا يعرفون ، وأصبحت خزاعة مقتلين على أبواب مكة [٣٩] .

يتضح أن الذي دفع عكرمة ومن معه من قريش على هذا الفعل في خزاعة ، إنما هو الرغبة للنكاية بالمسلمين وذلك بسبب دخوله في حلف مع رسول الله (ﷺ) ولو أنها لم تحالف المسلمين لم يجتمعوا لقتالها .

٨- موقفه في فتح مكة ٨هـ

لما سار النبي (ﷺ) من الليط [٤٠] لفتح مكة وكان معه خالد بن الوليد أمرهم أَن لا يقاتلوا أحداً إلا من قاتلهم [٤١] فقام عكرمة بجمع نفراً بالخندمة [٤٢] ليقاتلوا المسلمين فقابلهم اصحاب خالد بالقتال [٤٣] . فنهى رسول الله (ﷺ) عن القتال وأمر بقتل ستة نفر : منهم عكرمة" [٤٤] فهرب يوم الفتح الى اليمن [٤٥].

كانت هذه محاولة يائسة من عكرمة أراد التعبير عن غضبه من تقدم المسلمين وضعف قريش ، فضلاً عن ذلك أن فراره الى اليمن لم يبتغي به السلامة من القتل لكونه يعلم عفو وتسامح رسول الله (ﷺ) وبإمكانه الحصول على الأمان منه ، إنما هو فر من الإسلام وأن ضُمنت له السلامة في ظله أو لم تضمن ، ومضى لركوب البحر ولو كان فيه هلاكه تاركاً داره وأهله وماله لرفض قبول الإسلام حين عجز منه ويأس أن تقوم للكفار دولة بعد أن أزاحها الإسلام والدليل على ذلك إصراره على عدم الدخل في الإسلام في مواقف كثيرة.

٩- زواجه من قتيلة بنت قيس

"روي عن قتادة قال: أن رسول الله (ﷺ) تزوج قتيلة بنت قيس أخت الاشعث بن قيس [٤٦] ، فزعم بعضهم انه تزوجها قبل وفاته بشهرين، وزعم أخرون انه تزوجها في مرضه، قال: ولم تكن قدمت عليه ولا رآها ، ولا دخل بها وزعم اخرون انه اوصى ان تخير قتيلة ان شاءت يضرب عليها الحجاب وتحرم على المؤمنين وأن شاءت فلتنكح من شاءت ، فاختارت النكاح فتزوجت عكرمة

بحضرموت ، فبلغ ابا بكر(ﷺ) ، فقال: لقد هممت أن احرق عليهما فقال عمر (ﷺ) : ماهي من امهات المؤمنين ، ولا دخل بها النبي (ﷺ) ولا ضرب عليها الحجاب قال: وزعم بعضهم ان النبي (ﷺ) لم يوص فيها بشيء وانها ارتدت ، فاحتج عمر على ابي بكر انها ليست من ازواج النبي(ﷺ) بارتدادها" [٤٧] .

"وروى الحديث نفسه أبن حجر [٤٨] حيث قال نعم روى أبو نعيم في المعرفة في ترجمة قتيلة من حديث داود عن الشعبي مرسلا ، وأخرجه البزاز من وجه آخر عن داود عن عكرمة عن أبن عباس موصولاً وصححه أبن خزيمة والضياء أن النبي (ﷺ) طلق قتيلة قبل الدخول بها فتزوجها عكرمة ..... وذكر قصة أبي بكر" .

"وذكر أنه (ﷺ) أوصى أن تخير فاختارت النكاح فتزوجها عكرمة وبلغ ذلك أبا بكر (ﷺ)" [٤٩].

وبهذا يتأكد لنا أن قتيلة لم تكن من أمهات المؤمنين بتأكيد كلام عمر (ﷺ) ، يضاف الى ذلك أن رسول الله لم يدخل بها لكونها ارتدت مع قومها من أهل كندة الأمر الذي يرجح أن رسول الله (ﷺ) لما يراها قط .

المبحث الثاني : أثره في الإسلام

أولا : إسلامه

بعد أن قتل أبي جهل صار عكرمة رئيساً على بني [٥٠] وكان فارساً مشهوراً عُرفَ بعداوته الشديدة . لرسول الله (ﷺ) في جاهليته ، وهذا أمر طبيعي فمن أشبه أباه فما ظلم [٥١].

لم تقتصر عداوة النبي (ﷺ) ومحاولة النيل منه على عكرمة فقط ، بل هناك من عمومته من بني هاشم ناصبوه العداء امثال أبي لهب وابناءه ، وعقيل بن أبي طالب وغيرهم ، فهذا كان يزيد من حماس اشخاص امثال عكرمة حينما يرى هذا الموقف من اقرب الناس إليه ، إلا أن الله تعالى عصمه منهم .

"روي أن النبي (ﷺ) قال : ((رأيتُ في المنام كان أبا جهل أتاني فبايعني)) فلما أسلم خالد بن الوليد قيل : صدق الله رؤياك يا رسول الله ، قال : ((ليكون غيره)) ثم أسلم عكرمة فكان ذلك تصديق رؤياه"[٥٢].

كانت امرأته أم حكيم امرأة لها عقل وكانت قد اتبعت رسول الله (ﷺ) فلما هرب عكرمة جاءته فقالت ابن عمى قد إلى اليمن فآمنه قال : ((قد آمنته بأمان الله فمن لقيه فلا يعرض له)) فخرجت في طلبه فأدركته وقد ركب البحر فجعلت تليح إليه وتقول يا ابن عم جئتك من أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس لا تهلك نفسك وقد استأمنت لك منه فآمنك فقال أنت فعلت ذلك قالت نعم أنا كلمته فآمنك فرجع معها فلما دنا من مكة قال رسول الله (ﷺ) لأصحابه يأتيكم عكرمة مؤمنا

مهاجراً فلا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت ، فقدم عكرمة فانتهى إلى باب رسول الله (ﷺ) وزوجته معه فسبقته فاستأذنت على رسول الله (ﷺ) فدخلت فأخبر عمر رسول الله (ﷺ) بقدومه فاستبشر ووثب قائما على رجليه وما عليه رداء فرحاً به وقال أدخليه فدخل فقال: يا محمد إن هذه أخبرتني أنك آمنتني فقال : فأنت آمن قال: عكرمة فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبد الله ورسوله وقلت أنت أبر الناس وأصدق الناس وأوفى الناس أقول ذلك وإني لمطأطئ رأسي استحياء منه ثم قلت يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عاديتكها أو مركب أو وضعت فيه أريد إظهار الشرك فقال : رسول الله (ﷺ) ((اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها أو مركب أوضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك)) قلت يا رسول الله مرني بخير ما تعلم فأعلمه قال قل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وجاهد في سبيله قال عكرمة أما والله يا رسول الله لا أدع نفقة كنت أنفقها في صد عن سبيل إله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله عز وجل ثم اجتهد في القتال حتى قتل"(٥٣).

يُستنتج من قول أم حكيم لما قالت له:"جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس" لما أرادت أن تبين له من هو النبي (ﷺ) فماذا اختارت؟ اختارت صفات خُلقية هذه الصفات: أوصل الناس يصل الرحم يصل أقرباءه، يصل أرحامه، يصل الناس جميعًا، وأفضل الناس وأبر الناس عنده بر للناس، وخير الناس كما أن هذا الإخلاص من أم حكيم لدليل واضح على رجاحة عقلها وحرصها على زوجها في الحصول على أمان له من رسول الله (ﷺ) بعد ما أقترفه من أعمال فلحقت بزوجها وتحملت مشاق الطريق ومخاطره لتزف البشرى له بأمان رسول الله (ﷺ) ، ومقولتها له: لا تُهلك نفسك أي لا تهلك نفسك حينما تحجبها عن الحق.

"وقد رويَ عن أم سلمة زوج النبي (ﷺ) قالت قال رسول الله (ﷺ) رأيت لأبي جهل عذقا في الجنة فلما أسلم عكرمة قال يا أم سلمة هذا هو ذلك رسول الله (ﷺ) فخطب الناس فقال أيها الناس معادن كبارهم في الجاهلية كبارهم في الإسلام إذا فقهوا لا يؤذين مسلم بكافر" (٥٤).

من المعلوم أن رؤيا رسول الله (ﷺ) حقة وكان لا يرى في المنام رؤيا إلا تحققت ، سيما عند ما يتعلق الأمر بإسلام فرد من بيت أبي جهل فهذا موضع فرحه ، ويعتبر نصر للدعوة ومن المعلم أنه كان يتمنى لو جميع قريش دخلت الإسلام ، وكان يفرح بإسلام العبد والائمة فما بلك بإسلام سيد من سادة قريش.

"وكان عكرمة من الذين حسن إسلامهم وكان من الصالحين المسلمين ، ولما أسلم كان المسلمون يقولون: هذا أبن عدو الله أبي جهل ! فساءه ذلك فشكى إلى رسول الله (ﷺ) فقال النبي (ﷺ) لأصحابه : ((لا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤذي الحي))" (٥٥) .

هذا الحديث ينسجم مع خلق النبي (ﷺ) حتى مع اعداءه ، وكان يكره السباب حتى على الإحياء ، فما بلك بالأموات ، الى جانب ذلك يعلم بأن هذا يضايق عكرمة وهو من المسلمين الجدد الذين ينبغي تأليف قلوبهم بالتعامل اللين ، وفي نفس الوقت اعطاء المسلمين درس في حُسن الخُلق وعدم تكرار مثل ذلك .

"كان إذا اجتهد في اليمين قال:والذي نجاني يوم بدر،وكان يضع المصحف على وجهه فيقول:كلامُ ربي"[٥٦].

يمكننا القول أنه هنا كانت نقطت الانطلاق للصحابي عكرمة (ﷺ) والعمل على تعويض ما فاته من ثمرات هذا الدين من جانب ، وتكفيراً عما اقترفه بحق رسول الله (ﷺ) والمسلمين التي لا شك أنه ندم عليها كثيراً ويحبذا أنه لم يقم بجميع تلك الاعمال المشينة التي طالما كانت سببا في صده عن سبيل الله لسنوات عديد وأما يمينه الذي كان يحلف به إنما دليل على أنه كان يعد نفسه ممن سيموت على ما مات أبيه والكثير من رجال قريش ، فقد ادرك النعمة التي اختصها الله به ، والفرصة التي تهيئت له وسوف نرى كيف استثمرها.

ثانياً – مواقفه بعد الاسلام

حينما أمر رسول الله (ﷺ) أهل مكة : أنه من كان يؤمن بالله ورسوله فلا يدعن في بيته صنماً إلا كسره ، صار عكرمة حين أسلم لا يسمع بصنم في أحدى بيوت قريش إلا سار إليه حتى يكسره [٥٧].

وهذا يعود الى معرفته بالحق وحرصه الشديد على قطع دابر الشرك والمشركين ومنع عودة هذه العبادة الى مكة ، والعمل على اقامة الشريعة الإسلامية .

يروى أن عكرمة كان من الأشراف الذين وثق رسول الله (ﷺ) بصحة إيمانهم ، وقوة نياتهم في الإسلام لله تعالى ممن أسلم يوم الفتح وما بعده [٥٨] .

هذا الرواية تدل على مكانته وشرفه في الجاهلية والإسلام ، وأنه لم يكن مثل بعض الصحابة الذين كان المال سبباً في تأليف قلوبهم ، لكونه كان ذا شرف كبير وحينما أراد الإسلام علم أنه سيزداد شرفاً وعزةً .

ومن الجدير بالذكر من هذه المواقف أيضاً عمله للنبي (ﷺ) إذ استعمله (ﷺ) على الصدقات وذلك أنه (ﷺ) حينما عاد من الحج الى المدينة في سنة عشر أرسل في محرم من سنة أحدى عشرة بعض الصحابة عمالاً للصدقات على هوازن[٥٩] منهم عكرمة بن أبي جهل" [٦٠] فتوفي رسول الله (ﷺ) وهو بتبالة [٦١] يومئذ [٦٢].

يتضح أن أول ثمرة حظي بها الصحابي عكرمة (ﷺ) في الإسلام هي تقريب النبي محمد (ﷺ) له والوثوق به ، والاعتماد عليه ، وتكليفه بالأمور المهمة وهذا يعود مكانته عند رسول الله (ﷺ) وأمانته لذا أختاره(ﷺ) على غيره من مسلمة الفتح .

ثالثاً : حروبه للمرتدين في عمان واليمن ١١هـ

١-مسيره الى اليمامة

روى الطبري [٦٣] عن سيف بن عمر [٦٤] في خبر ردة العرب أن الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) عقد أحد عشر لواءً لمحاربة المرتدين فجعل عكرمة على أحد الألوية وأمره بقتال مسيلمة ثم بعث شرحبيل بن حسنة في أثر عكرمة وقال : إذا فرغ من قتال أهل اليمامة عليه أن يلحق بقضاعة [٦٥] وأنت على خيلك تقاتل أهل الردة.

ولما بعث أبي بكر عكرمة الى مسيلمة والحقه بشرحبيل كان عكرمة قد استعجل القتال فهزموه ، ولما ادرك الخبر شرحبيل اقام في الطريق ينتظر الأمر ، وأرسل عكرمة الى أبي بكر (ﷺ) يخبره بالأمر ، فكتب أبا بكر يلومه على تسرعه وقال له : لا أرينك ولا تراني وهذا الامر على حاله ، وأمره أن لا يرجع الى اليمامة ويذهب يساند الجيوش التي تقاتل أهل عمان ومهرة [٦٦] ثم أمره أن يسير يقاتل المرتدين الى أن يلتقي بالجيوش في اليمن وحضرموت [٦٧] وأمره أن يوطأ ما بين عمان واليمن ممن ارتد وقال له : (وليبلغني بلاؤك)[٦٨].

وفي رواية أخرى عن الواقدي [٦٩] ذكر أن حركة الردة اشتدت بين القبائل بعد وفاة النبي (ﷺ) الامر الذي دفع أبا بكر (ﷺ) يُسير الجيوش لمحاربتهم فأرسل كتاباً الى عكرمة يأمره بالمسير الى كندة لمقاتلة الأشعث بن قيس وقومه فلما وصل الكتاب اليه قرأه ثم جمع أصحابه وخرج ومعه ألفي فارس فسار حتى وصل نجران فوجد فيها جرير بن عبدالله البجلي وقومه من بجيلة فدعاه عكرمة الى حرب الأشعث إلا أنه أبى ، ولم يجيبه الى ذلك فسار عكرمة الى صنعاء فاستنهض أهلها فأجابوه ثم سار الى مأرب فنزلها وبلغ ذلك أهل دبا [٧٠] فغضبوا لمسير عكرمة لقتال كندة فوثبوا على عاملهم فطردوه فهرب صوب وجود عكرمة وأعلم أبا بكر (ﷺ) بأمر أهل دبا وارتدادهم فغضب غضباً شديداً ، ثم كتب الى عكرمة يأمره بالمسير الى أهل دبا وأن يرسلهم بهم إليه.

نجد هنا أن الروايات التي أوردها كل من الواقدي والطبري في أولى الحملات التي قادها عكرمة ووجهتها جاءت مختلفة فالأول يشير أن أبا بكر (ﷺ) أرسله لقتال أهل كندة ومن ثم قتال أهل دبا ولم يذكر شيء عن مشاركته القتال في اليمامة ، بينما يذهب الأخر الى أن أولى حملاته كانت في اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب ولو أخذنا عامل الدقة والزمن نجد أن الواقدي مُختص

بالمغازي والسراية والبعوث إضافة الى سنة وفاته كانت اقرب الى تلك الحوادث تاريخيا يرافقها دقة الواقدي في نقل الرواية ، على العكس من الطبري الذي كان لا حقا للواقدي فضلا عن ذلك اعتمد في روايته على سيف بن عمر وقد عرف عنه الضعف في نقل المرويات حسب رأي معظم العلماء ، الى جانب ذلك أن الطبري ينقل جميع الروايات دون ترجيح الأصح منها .

ومهما يكن من أمر على اختلاف الروايات التي وردت الأهم منها هو أثر الصحابي عكرمة في العصر الراشدي ومشاركته في حروب الردة الى جانب المسلمين والذي ابلى فيها بلاءً حسناً .

٢-مسيره إلى عمان .

أ-عمان

قال علماء السير : ظهر في عمان لقيط بن مالك الأزدي ، وكان يسمى في الجاهلية الجلندي ، فادعى وأدعى النبوة وغلب على عمان مرتداً ، وارتد معه أهل عمان ، فبعث أبو بكر(ﷺ) إلى عمان حذيفة بن محصن[٧١] وعرفجة البارقي [٧٢] إلى مهرة وأمرهما أن يبدئا بعمان ، وكان قد بعث عكرمة بعد أن خرج من اليمامة [٧٣] فسار ومعه ألفين من المسلمين ، ورأس أهل الردة لقيط بن مالك ، فلما بلغه مسير عكرمة بعث ألف رجل من الأزدي يلقونه ، وبلغ عكرمة أنهم في جموعهم كثيرة ، فبعث طليعة ، وكان لأصحاب لقيط أيضا طليعة فالتقى الطليعتان فتقاتلوا ساعة ، ثم انكشف أصحاب لقيط وبعث أصحاب عكرمة فارسا نحو عكرمة ، فلما أتاه الخبر أسرع بأصحابه ومن معه حتى لحق طليعته ، ثم زحفوا جميعاً ميمنة وميسرة ، وسار على تعبئته حتى إذا أدرك القوم والتقوا وتقاتلوا ثم رزق الله المسلمين الظفر عليهم فهزمهم"[٧٤] .

ب - المهرة

حينما انتهى عكرمة وعرفجة وحذيفة من القضاء على المرتدين في عمان خرج عكرمة الى مهرة واستنصر أهل عمان ومن حولها ، وسار حتى أتى مهرة والتقى بالمرتدين ، فقتل رئيسهم فلحقهم المسلمون وقتلوهم ، فخمس عكرمة الفيء[٧٥] فبعث بالأخماس إلى أبي بكر وقسم الأربعة أخماس على المسلمين[٧٦].

ينبغي الاشارة الى مسألة مهمة في حروب الردة هي أن أبا بكر (ﷺ) وقادته كانوا لا يرغبون بقتال المرتدين لحرصهم على عدم أراقة الدماء ، فكانوا يدعوهم للعودة الى الإسلام والانطواء تحت ضل الدولة التي أسسها رسول الله (ﷺ) لكنهم رفضوا وذلك أن الإسلام لم يتجذر في قلوبهم

كما أن زعمائهم كان لديهم طموحات ذاتية الى جانب أثر العصبية القبلية لازال بارزاً لديهم الامر الذي دفع المسلمين لقتالهم بعد إنذارهم .

٣-مسيره الى اليمن

بعد أن وجه أبو بكر (رضي الله عنه) عكرمة الى عمان وبعد أن هزمهم وجهه الى اليمن وولى عمان حذيفة ووجه مع عكرمة المهاجر المخزومي [٧٧] الى اليمن وكان ذلك سنة أحدى عشر للهجرة [٧٨] .

أ-الشحر [٧٩]

سار عكرمة بعد أن فرغ من المهرة الى الشحر وذلك بعد أن زود جنده قوة بالظهر والمتاع والأداة من غنائم أهل مهرة ، ثم أقام حتى جمع أهل تلك المناطق ممن كان على الإسلام فلما سار اليهم لم يواجه حرباً لكونهم بايعوا على الإسلام من دون قتال فكتب بذلك مع البشير وهو السائب أحد بني عابد من مخزوم فقدم على أبي بكر بالفتح [٨٠] .

وذكر المؤرخون إن ردة العرب كانت في سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ثم تاب الله عز وجل عليهم في بقيتها، فسماها المسلمون سنة التوبة [٨١] .

يتضح من نزول أهل الشحر للبيعة من دون قتال جاء نتيجة للتقدم الذي حققه قادة المسلمين في قتالهم للمرتدين الأمر الذي دفع الكثير من القبائل تُبايع المسلمين وتعود الى الاسلام من دون القتال وربما يعود أيضا لشعورهم بالندم لقاء منع الزكاة والخروج من دائرة الاسلام فمهما يكن من أمر فأن عكرمة نجح في تقدمه لقتال المرتدين وذلك لما أمتاز به من حنكة سياسية وعسكرية .

ب- أبين [٨٢]

سار عكرمة الى أن ورد الى أبين ، ومعه جمع كثير من مهرة ، والأزد ، وسعد بن زيد ، وعبد القيس وغيرهم ، فجمع بين يديه النخع بعد من أصاب من مدبريهم فأراد أن يستبين من أمرهم أن كانوا على ردة أم على الإسلام فخاطبهم قائلاً : كيف كنتم في هذا الأمر؟ فقالوا له : كنا في الجاهلية أهل دين ، لا نتعاطى ما تتعاطى العرب بعضها من بعض ، فكيف بنا إذا صرنا إلى دين عرفنا فضله ، ودخلنا حبه! أي أنهم يمتازون عن العرب بأنهم لا يتعاطون ما يتعاطاه العرب مما يُسيء قبل دخولهم الاسلام فكيف إذ هم دخلوا الاسلام حباً به ، فتحقق من أمرهم فكان كما قالوا ، ثبت عوامهم على الاسلام وهارب من فارق الدين من خاصتهم، واستبرأ النخع وحمير، واقام عندهم حتى جمعهم على الاسلام [٨٣].

ت- الجند

كانت الجند قد وصلت اليه ردة اتباع العنسي في سنة الحادي عشر للهجرة [٨٤] ، وكان عكرمة وصل الى الجند بعد فراغه من أبين [٨٥] .

لم تذكر المصادر التاريخية أن عكرمة قد خاض معارك ضد المرتدين في الجند إلا أنها ذكرت أنه وصل إليها وأقام فيها ، والمعروف من خلال مسيرته أنه كان يسير ليس لقتال المرتدين فقط ، بل كان يدخل الى الامصار ليستبرئ أهلها ويتأكد من موقفهم من الإسلام من دون أن يخوض القتال ضدهم.

٤-مسيره الى صنعاء حضرموت

أ-ردة صنعاء

حينما علم أبو بكر (رضي الله عنه) بردة اهل صنعاء بعث إلى عكرمة وهو يومئذ بأرض عمان : وابلغه أن يسير الى مناطق عدة من عمان واليمن وكان منها صنعاءُ اليمن ، وأمر أن يقبض على قيس بن مكشوح المرادي[٨٦] ، وأن يرسله إليه مُكتوف اليدين ، فذهب عكرمة لتنفيذ المهام التي أوكلت إليه فسار ولا يجد قوماً الى قاتلهم حتى يردهم الى الاسلام ، ثم استمل طريقه حتى ورد صنعاء فلقيه قيس وهو لا يعلم ما الذي يراد به ، فأسره عكرمة وبعثه الى المدينة ، ولما وصل قيس الى أبا بكر (رضي الله عنه) تراجع عن الردة ، ورغب بالجهاد في سبيل الله ، فرجع إلى قومه من مذحج ، فستثارهم إلى الجهاد ورغبهم فيه ، فخفوا في ذلك وخرجوا حتى توجهوا إلى من بعث أبو بكر إلى الشام ، فذلك أول نزول مذحج الشام" [٨٧] .

لم يقتصر دوره على تنفيذ المهام التي كان يكلفه بها النبي (صلى الله عليه وسلم) ، بل نجد اعطا ولاءه المطلقة للخليفة أبي بكر الصديق وعمل على طاعته ، وتنفيذ أوامره بأسرع ما يكون وبرز هذا واضحاً في حروب الردة التي كان له دور فعال فيها من خلال قيادته لسرايا المسلمين ومحاربة المرتدين واعادتهم تحت سلطة الدولة .

ب-ردة حضرموت

لما كتب أبا بكر (صلى الله عليه وسلم) أمره أن يسير الى بلاد حضرموت فقال : (سر الى زياد بن لبيد ، فعسى الله أن يفتح على يديك بلاد حضرموت إن شاء الله تعالى ولا قوة الى بالله العظيم) فلما ورد الكتاب الى عكرمة سار بأصحابه يريد الالتحاق بجموع زياد بن لبيد [٨٨] الذي كان عاملاً لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) على حضرموت ، فلما علم الاشعث بن قيس [٨٩] بقدوم عكرمة لمقاتلتهم أنحاز الى حصن من حصون حضرموت فرممه وأصلحه وجمع النساء والذراري فيه ، وجمع زياد بن لبيد أصحابه وهيئهم للقتال وابلغهم أن عكرمة جاءهم بمددٍ كبير فبشرهم بالنصر ، وعبئ كل واحدً منهم أصحابه والتقيا وتقاتلا قتالاً شديداً وخرج الأشعث لزياد فأنهزم جيش زياد فدخلوا مدينة

حضرموت وتحصنوا بها ، وبلغ ذلك عكرمة ، فكتب الى زياد يطلعه بالوقت الذي سيوافيه فيه ، وأنه يأتيه يوم كذا ، ففرح زياد وأصحابه ، فلما جاء موعد اليوم الذي وعده به عكرمة خرج زياد مع اصحابه لملاقاة المرتدين وخرج الاشعث كذلك فتلاقى الجمعان وكاد أن يهزم جيش زياد فبينما هم كذلك وصل عكرمة على رأس جيشه وهو مُجهز بالعدة والعدد ، ونظر المرتدين الى خيل عكرمة حينما أشرفت عليهم فصاحوا بالأشعث إلا ترى خيل عكرمة قد جاءت ونحن تعبنا وخيلنا كلت ومعظمنا جرحى وصار زياد وعكرمة في موضع واحد وهاجموا المرتدين إلا أن العدو قد أشرعوا الرماح في صدور المسلمين وتقدم رجل من فرسان الاشعث يقال له عرفجة بن عبدالله الذهلي فحمل على خيل المسلمين وضل يقاتل حتى ضج المسلمون طعانه ، فرماه رجل من المسلمين بسهم فقتله فصاح زياد يا معشر المسلمين أبشروا فقد أخمد الله العدو بقتل عرفجة وتقدم الأشعث طالبا المبارزة فخرج إليه عكرمة فجالا ثم التقيا بطعنتين ولم يصنعا شيئًا ، فرمى كل واحدٍ برمحه من يده واعتمد على قائم سيفهِ ، ثم التقيا بضربتين ، بدرهُ الأشعث بضربةٍ قد بها بَيْضَةَ عكرمة ، ثم أن رجل من المسلمين حمل على الاشعث فطعنه طعنة مُنكرة حتى كاد الاشعث يسقط عن فرسه ، ولم يزل القوم على ذلك القتال الى أن حمل عليهم المسلمون والجئوهم الى حصنهم فدخلوه واغلقوا الابواب وأشد جيش المسلمين الحصار عليهم ، فستنصر الاشعث أصحابه لمعاودة القتال وفي الصباح خرجوا لملاقاة المسلمين من جديد وتقاتلوا على باب الحصن وقتل من الطرفين الكثير ودخل الأشعث الحصن مرةً أخرى وحاصره المسلمون [٩٠].

واستنجد الاشعث بالقبائل المحيطة به الذين سارو لنجدته فعلم زياد بمسيرهم وجزع لذلك فاستشار عكرمة بأمرهم فقال له : أرى أن تقيم على باب الحصن تحاصر من فيه ، وأنا أسير لملاقاة القادمين لنصرته قال زياد : نعم الرأي ، وأوصى عكرمة أن ثخن القتل فيهم ، ثم ذهب عكرمة بأصحابه فالتقوا ثم تقاتلوا وجرح عكرمة في رأسه ، والأشعث لا يعلم بذلك ، ولما طال عليه الحصار وأشتد بهم الجوع وتأخر المدد عنهم أرسل لزياد يطلب منه الامان لأهل بيته وعشرة من أصحابه فأجابه الى ذلك وكتب بينهم كتاب ، وظن من في الحصن أنه طلب الامان لهم جميعاً فسكتوا ، فبلغ الخبر الى عكرمة فقال للذين يقاتلونه : يا هؤلاء على ماذا تقاتلون فقالوا : نقاتلكم على صاحبنا الأشعث قال عكرمة أن صاحبكم قد طلب الأمان ، وهذا كتاب زياد يخبرني به فلما قرأوه قالوا لحاجة لنا بقتالك وانصرفوا وهم يسبون الأشعث ويلعنونه ، ثم قال عكرمة لأصحابه سيروا الى اخوانكم من المسلمين ، فأن الأشعث طلب الأمان ، ثم قدم عكرمة وأصحابه الى زياد والأشعث لم ينزل يريد الوثوق بالأمان لنفسه ولبني عمه ، وبعد أن تأكد عكرمة من استسلام الأشعث نادى بأصحابه وهم بالرحيل ، ونزل الاشعث فأرسل به الى أبي بكر في المدينة [٩١] .

رابعاً – وفاته

حدثت معركة أجنادين سنة ثلاثة عشر في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) [٩٢] إذا ندب أبا بكر المسلمين فذهب أشراف القوم مجاهدين فاجتمع خلق كثير وعسكروا استعداداً للمعركة [٩٣] ، ولما بدأ القتال قال: عكرمة قاتلت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في كل موطن ، وأفر منكم اليوم ثم نادى : من يبايع على الموت؟ فبايعه الحارث بن هشام ، وضرار بن الأزور [٩٤] وأربعمائة فارس من المسلمين ، فقاتلوا وثبتوا حتى جرحوا جميعا وماتوا ، إلا من برأ منهم [٩٥] ، ولما جاءوا بعكرمة جريحاً ، أتى خالد فوضع رأسه على فخذه ، وبعمرو بن عكرمة ، فوضع رأسه على ساقيه ، وجعل يمسح عن وجوههما ويقطر الماء في حلوقهما ، ويقول عكرمة : كلا ، زعم ابن حنتمة [٩٦] أنا لا نستشهد"[٩٧].

من المعلوم أن علماء السير اختلفوا في أي المعارك استشهد عكرمة وورد في ذلك على أربعة أقوال وهي (أجنادين ، واليرموك ، ومرج الصفر ، وفحل) أما ما رواه البخاري في ترجمة عكرمة[٩٨] أنه قتل يوم أجنادين ، وذلك في خلافة عمر (رضي الله عنه) . كما يؤكد هذا القول ابن حجر [٩٩] حينما ذكر عام وفاته ، قال : وأنه قتل بأجنادين ، وكذا قال الجمهور، حتى قال الواقدي: لا اختلاف بين أصحابنا في ذلك .

ولما عُد الاشخاص الذين قتلوا في أجنادين من بني مخزوم عكرمة [١٠٠]. وهو أبن اثنتين وستين سنة[١٠١].

"وكانت الوقعة بأجنادين ليلة ست خلت من جمادي الأول سنة ثلاث عشرة من الهجرة النبوية" [١٠٢].

من خلال الرجوع الى الروايات أن استشهاده كان في معركة أجنادين وهذا رأي جمهور علماء المسلمين.

وفي روي عن الزهري أن عكرمة يومئذٍ كان أعظم الناس بلاء ، وأنه كان يركب الأسنة[١٠٣] حتى جرح صدره ووجهه ، فقيل له : اتق الله ، وارفق بنفسك ، فقال : كنت أجاهد بنفسي عَنِ اللات والعزى، فأبذلها لها أفستقيها الآن عن الله ورسوله ! لا والله أبداً ، قالوا : فلم يزدد إلا اقداماً حتى قتل"[١٠٤].

تدل هذه النصوص على أن عكرمة (رضي الله عنه) علم أن الجهاد في سبيل الله هو الطريق الذي يستطيع من خلاله ألحاق بركب كبار الصحابة (رضي الله عنهم) ولكي يكون من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وأنه من أعظم الأعمال التي يقدمها المرء للإسلام لذا كان منذ إسلامه ملازما للنبي (صلى الله عليه وسلم) وقاتل

المرتدين الى أن قتل فكان يبحث عن هدف هو الاستشهاد في سبيل الله ونيل منزلة الشهداء وقد حقق الله تعالى أمنيته وصدق وعده.

"روي أنه كان أميراً على بعض الكراديس فوجدوا فيه بضعة وسبعين ما بين ضربةٍ وطعنةٍ ورمية"(١٠٥).

أن أمارة الجيوش وقيادتها كان من المزايا التي أمتاز بها عكرمة قبل الإسلام وبعده وهذا يعود لشرفه في قومه ، وشجاعته القتالية ، وخفة حركته اثناء المعارك ، الى جانب نجاحه في أنفاذ المهم الموكلة له الأمر الذي دفع النبي (ﷺ) والخلفاء الراشدين أسناد المهام العسكرية إليه .

الخاتمة والاستنتاجات

بعد الانتهاء بعون الله تعالى من هذا البحث الذي اختص بدراسة حياة الصحابي عكرمة بن أبي جهل (ﷺ) وقد حاولنا في هذا البحث بيان مواقفه قبل الإسلام وبعده وبفضل الله تعالى توصلنا من خلال كتابة هذه البحث المتواضع الى عدة نتائج وكان أهمها :

١-اظهرت الدراسة ان عكرمة نشأ في بيت عز وشرف وجاه ورئاسة فكان كان والده زعيماً من زعماء قريش في مكة ، لذا امتاز بصفات كريمة فكان فارساً شجاعاً كريماً عليه هيبة العرب ومروءتهم وكان هو من قاد قومه بني مخزوم ضد النبي (ﷺ) بعد مقتل أبيه .

٢-لم يختلف موقف عكرمة عن موقف أبيه وسائر زعماء قريش في معارضة الدعوة الإسلامية عند نشؤها في مكة فقد وقف بوجه النبي محمد (ﷺ) بعد إعلانه للدعوة فقد قاد جمع المشركين في أول مواجهة عسكرية بينهم وبين المسلمين حينما التقوا للقتال في غزوة الأبواء وغزوة بدر وقتله لعدد من الصحابة ، وتحريض الناس على قتال رسول الله (ﷺ) والمسلمين في معركة أُحد وغيرها من المواقف فكان هذا دليل لمعارضته الدعوة الجديدة .

٣-على الرغم من عفو رسول الله (ﷺ) وتسامحه مع المعارضين إلا أن عكرمة كان أحد النفر الذين أهدر دمهم رسول الله (ﷺ) نتيجة لمواقفه المعادية للمسلمين ولا سيما عند فتح مكة.

٤-أما عن زواجه من قتيلة بنت قيس ، اخت الاشعث بن قيس التي تزوجها رسول الله (ﷺ) فكان ذلك بعد أن أخلا سبيلها رسول الله (ﷺ) وفارقها قبل أن تقدم إليه ولم يراها ولم يدخل بها وكما تذكر الروايات أنه خيرها ما بين يفرض عليها الحجاب أو تتزوج من شاءت فاختارت الزواج وتزوجت من عكرمة فبذلك لم تعد من أمهات المؤمنين ، وعلى الرغم من ذلك قوبل هذا الزواج

بمعارضة الصحابة ولاسيما أبا بكر (ﷺ) لكونه ليس من المعقول لاحد أن يتزوج امرأة عُدت من زوجات رسول الله (ﷺ) .

٥-كان رسول الله (ﷺ) يُحسُن الظّن به ويريد إسلامه وذلك حينما قال رأيتُ في المنام كان أبا جهل أتاني فبايعني ولما ذُكر له خالد قال فليكن غيره هذا يعود لرغبته بإسلامه ، كما رحب به رسول الله (ﷺ) حينما أتاه مسلماً فقال مرحبا بالراكب المهاجر .

٦-من خلال ما تم التطرق إليه في طيات هذا البحث المتواضع ، عن هذه الشخصية الفذة من صحابة رسول الله (ﷺ) يتحتم علينا أن نجعل منها القدوة التي نسير على خطاها ، سيما في مسألة الإخلاص ، إذ كان (ﷺ) مخلصاً لدين الله وللنبي (ﷺ) سيما إخلاصه في الجهاد في سبيل الله وهنا بيت القصيد.

الهوامش

(١)ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م)،جـ٧،ص٢٨٣.

(٢)ابن الأثير ، علي بن أبي الكرم محمد (ت٦٣٠هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، (دار الكتب العلمية ، د . م ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م) ، جـ٤ ، ص ٦٧.

(٣)ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت٣٥٤هـ) ، الثقات ، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد – الهند ، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣م)،جـ٣ ، ص ٣١٠ .

(٤)عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ٢١٣ هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وأخرون ، ط ٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٥٥م ، جـ ١ ، ص ٦٣٥ .

(٥)أشف : الشِّفُّ ، الربحُ والزيادة ،كقوله ولا تُشِفُّوا أحدهما على الآخر ، ويقال :فلان أَشَفُّ من فلانٍ أي أكبر منهُ قليلًا. ينظر: أبن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط٣ ، (دار صادر، بيروت ، ١٩٩٣م) ، جـ٩ ، ص ١٨١.

(٦) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير ، وضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل ، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، د.ت) ، جـ ٧ ، ص ٤٨ .

(٧)محمد بن عيسى بن سورة بن موسى (ت٢٧٩هـ) ، الجامع الكبير – سنن الترمذي ، تحقيق: بشار عواد معروف ، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٨م) ، جـ ٤ ، ص ٤٥٢ .

(٨)ابن سعد ، الطبقات ، ٨ / ٢٠٦.

(٩)ابن الاثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١٧١.

(١٠) ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ) ، جـ٤ ، ص ٤٨٨.

(١١) ثنية المرة : وهي بركة ماء بالحجاز تقع أسفل ثنية المرة. ينظر: ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، (دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥ م) ، جـ ٢ ، ٨٥ .

(١٢) ابن حزم الاندلسي، علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ) ،جوامع السيرة النبوية ، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت)، ص٧٧.

(١٣) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت ٢٠٧هـ) ، المغازي ، ط٣ تحقيق: مارسدن جونس ، (دار الأعلمي ، بيروت ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م) جـ١ ، ص ٨٧.

(١٤) رافع بن المعلى : رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، شهد بدرًا، وقتل يومئذ، قتله عكرمة.نظر: ابن الاثير ، أسد الغابة ،٢٤٥/٢.

(١٥) الواقدي ، المغازي ، ١٤٦/١.

(١٦) ابن حبان ، الثقات ، ١ / ١٧١ .

(١٧) الواقدي ، المغازي ، ٢٠٢/١.

(١٨) ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت٤٦٣هـ) ، الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف ، ط٢ ، (دار المعارف ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ) ، ص ١٤٧.

(١٩) عبدالله بن جبير : بن النعمان بن البرك وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، شهد العقبة مع السبعين من الانصار وشهد بدراً وأحداً ، استعمله رسول الله (ﷺ) يوم أحد على الرماة . ينظر :ابن سعد، الطبقات ، ٣ /٣٦٢.

(٢٠) ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(ت ٧٣٤هـ) ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق: إبراهيم محمد رمضان ، (دار القلم ، بيروت ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م) ، جـ٢ ، ص ١٩.

(٢١) عبيد بن التيهان : بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبني عبد الأشهل . ينظر: ابن سعد ، الطبقات ، ٣٤٢/٣.

(٢٢) الواقدي ، المغازي ، ٣٠١/١.

(٢٣) المعلى بن لواذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن مالك بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. ينظر : ابن الاثير ، أسد الغابة ، ٢٢٥/٥.

(٢٤) الواقدي ، المغازي ، ٣٠٦/١.

(٢٥) ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / ٤٥٠.

(٢٦) غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان ، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان . ينظر : السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ) الأنساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، (مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م) ، ص ٥٩.

(٢٧) الكلاعي ، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان (ت ٦٣٤هـ) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ) ، جـ١ ، ص ٤٢٨ – ٤٢٩.

(٢٨) الواقدي ، المغازي ، ٢ / ٤٩١.

(٢٩) عسفان : سميت عسفان لتعسف السيل فيها كما سميت الأبواء لتبوّء السيل بها، قال أبو منصور: عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة ، وقيل: عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٢١/٤.

(٣٠) بسر بن سفيان الكعبي له ذكر في حديث المسور بن مخرمة في قصة الحديبية. ينظر: أبو نعيم الاصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت ٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، (دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م) ، جـ١ ، ص٤١٥.

(٣١) طوى : موضع عند مكة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٥/٤.

(٣٢) عبادة بن بشر: بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه (ﷺ) وشهد يوم اليمامة وقتل يومئذ شهيدًا سنة اثنتي عشرة. ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ٣٣٦/٣.

(٣٣) ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ١٥٥/٢–١٥٦.

(٣٤) الواقدي ، المغازي ، ٦٠٠/٢.

(٣٥) الواقدي ، المغازي ، ٥٩٤/٢.

(٣٦) الواقدي ، المغازي ، ٧٣٧/٢.

(٣٧) أبن هشام ، السيرة النبوية ، ٢ / ٣١٨ .

(٣٨) أبن هشام ، السيرة النبوية ، ٢ / ٣٨٩.

(٣٩) أبن هشام ، السيرة النبوية ، ٢ / ٣٩٠ .

(٤٠) الليط : قال ابن إسحاق: لما ورد النبي(ﷺ)، عام الفتح مكة أمر خالد بن الوليد فدخل من الليط أسفل مكة في بعض الناس وكان خالد في المجنّبة اليمنى وفيها أسلم وغفار ومزينة وجهينة. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٨/٥.

(٤١) ابن حبان ، الثقات ، ٤٩/٢.

(٤٢) الخندمة : أحد جبال مكة، وهو المستعلي على أبي قبيس من ناحية المشرق، وهو جبل أحمر محجر فيه صخرة كبيرة بيضاء كأنها معلقة . ينظر : أبن عبد المنعم، محمد بن عبد الله الحِميرى (ت٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢،(مؤسسة ناصر للثقافة،بيروت،١٩٨٠م)،ص ٢٢٢.

(٤٣) ابن عبد البر ، الدرر ، ١/ ٢١٨.

(٤٤) الواقدي ، المغازي ، ٨٢٥/٢.

(٤٥) ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، (دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م) ، ٣ / ١٠٨٢ .

(٤٦) الاشعث بن قيس : بن معدي كرب الكندي أحد بني الحارث بن معاوية ويكنى أبا محمد ، وفد إلى النبي (ﷺ)، فلما قبض النبي (ﷺ)ارتد ، ثم رجع إلى اليمن وابتنى بها دارا في كندة ومات بها . ينظر : أبن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٩٩ – ١٠٠ .

(٤٧) الحاكم ،محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م) ، جـ٤، ص٤٠ ؛ البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) ، دلائل النبوة ، تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي ،(دار الكتب العلمية ، د.ت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)،جـ ٧ ، ص٢٨٨؛ شرف الدين الدمياطي (٧٠٥ هـ) ، نساء رسول (ﷺ) وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم ، المحقق: الدكتور فهمي سعد ، ط٢، (عالم الكتب ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م) ص٩٦.

(٤٨) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،(دار الكتب العلمية ، د .م ، ١٤١٩هـ – ١٩٨٩م) ، جـ ٣ ، ص٢٩٦.

(٤٩) أبن حجر ، التلخيص ، ٣ / ٢٩٦.

(٥٠) الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء ، ط٣ ،تحقيق : مجموعة من المحققين،(مؤسسة الرسالة ، د.م ، ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م)،جـ٢،ص٧٨.

(٥١) ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ٣٢٣.

(٥٢) ابن الاثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٦٧ .

(٥٣) معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي (ت ١٥٣هـ) ، الجامع ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢ ، (المجلس العلمي بباكستان، د . ت ، ١٤٠٣هـ) ، جـ١١ ، ص ٢١٦ ؛ الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ٢٧١/٣ ؛ الأصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي(ت٥٣٥هـ) ، سير السلف الصالحين ،تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد ، (دار الراية ، الرياض ، د . ت) ، جـ ١ ، ص ٥٩٧.

(٥٤) الحاكم ، المستدرك ، ٢٧١/٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٦٠/٤١ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ٦٧/٤ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ٤٤٤/٤.

(٥٥) الحاكم ، المستدرك ، ٣ / ٢٦٩ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٦٧ .

(٥٦) ابو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٢١٧١/٤.

(٥٧) الواقدي ، المغازي ، ٧٨٠/٢.

(٥٨) ابن حزم الأندلسي ، جوامع السيرة ، ص ٣٤٨.

(٥٩) هوازن : بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن بزار ابن معد بن عدنان . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م ،ص٤٨٣.

(٦٠) الكلاعي ، الاكتفاء ، ٩١/٢.

(٦١) تبالة : موضع ببلاد اليمن . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٩/٢.

(٦٢) ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٤ .

(٦٣) محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، (دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٧م) ، ج ٣ ، ص ٢٤٩.

(٦٤) سيف بن عمر : الضبي روايته ضعيفة . ينظر : النسائي ، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ) ، الضعفاء والمتروكون ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، (دار الوعي ، حلب ، ١٩٧٦م) ، ص ٥٠ .

(٦٥) قضاعة : يقال: إن قضاعة هو ابن معد ابن عدنان ، ويقال: بل هو من حمير، ومن نسبه فيهم قال: هو عمرو ابن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا ، ولقبه قضاعة. السمعاني ، الانساب ، ٤٤٦/١٠.

(٦٦) مهرة : بلاد مهرة بأقصى اليمن . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤١٤/٢.

(٦٧) الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣ / ٢٨١ .

(٦٨) أبن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م) ، جـ٤ ، ص ٨٦.

(٦٩) كتاب الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني ، تحقيق : يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ص ١٩٧ – ٢٠٠ .

(٧٠) دبا :سوق من أسواق العرب بعمان ، ولعلّ هذه السوق المذكورة فتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق(ﷺ)، عنوة سنة ١١. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٣٥/٢.

(٧١) حذيفة بن محصن : حذيفة القلعاني أخرجه أَبُو عمر، وقال: لا أعرفه بأكثر من أن أبا بكر الصديق (ﷺ) عزل عكرمة بن أَبِي جهل عن عمان، وسيره إِلَى اليمن، واستعمل عَلَى عمان حذيفة القلعاني، فلم يزل واليا عليها إِلَى أن توفي أبو بكر وله في قتال الفرس آثار كثيرة ، واستعمله عمر (ﷺ) على اليمامة. ينظر : أبن الأثير ، أسد الغابة ، ٢ / ٧٠٥.

(٧٢) وعرفجة البارقي : عرفجة بن خزيمة ، وكان أبو بكر الصديق أرسله الى عمان لما ارتد أهلها مع لقيط بن مالك ، وكان مع عرفجة حذيفة بن محصن ، وعكرمة بن أبي جهل، فظفروا بالمرتدين. . ينظر : أبن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢١ .

(٧٣) أبن الجوزي ، المنتظم ، ٤ / ٨٥ .

(٧٤) الكلاعي ، الاكتفاء ، ٢/ ١٥٤ – ١٥٥.

(٧٥) الفيء : الغَنِيمةُ ، والخَراج ، تقول مِنه : أفاءَ الله على المسلمين مال الكفار.ينظر : ابن منظور ، لسان العرب، ١٢٦/١.

(٧٦) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٤ / ٨٦ .

(٧٧) المهاجر المخزومي : المهاجر بن أمية بن المغيرة القرشي المخزومي ، أخو أم سلمة زوج النبي (ﷺ) لأبيها وأمها ،وكان اسمه الوليد، فكره (ﷺ) اسمه ، وقال لأم سلمة: هو المهاجر، وكانت قالت له: قدم أخي الوليد مهاجراً ، فقال لها رسول الله (ﷺ) : هو المهاجر، فعرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسم الوليد، فقالت: هو المهاجر يا رسول الله (ﷺ) . ينظر : أبن عبد البر ، الاستيعاب ، ٤ / ١٤٥٢.

(٧٨) خليفة بن خياط ، بن خليفة الشيباني (ت ٢٤٠هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، (دار القلم ، دمشق ، ١٩٧٧م) ، ص ١٢٣ .

(٧٩) الشحر : الشّحر الشط : وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن. ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣/٣٢٧.

(٨٠) الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣ / ٣١٧ .

(٨١) أبي زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (ت٢٨١هـ) ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، (مجمع اللغة العربية ، دمشق ، د.ت) ، ص ١٧٠.

(٨٢) أبين : وهو مخلاف باليمن، منه عدن . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١ / ٨٦ .

(٨٣) الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣ / ٣٢٧ .

(٨٤) الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣ / ٣١٨ .

(٨٥) أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، (دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٩٧م) ،جـ٢،ص٢٣١.

(٨٦) قيس بن مكشوح : واسم مكشوح هبيرة بن عبد يغوث بن الغزيل بن سلمة بن بدا بن عامر بن عوبثان بن زاهر بن مراد وهو فارس مذحج وفد على النبي (ﷺ) وهو الذي قتل الأسود العنسي الذي تنبأ باليمن. ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ٦/٥٨.

(٨٧) الكلاعي ، الاكتفاء ، ٢/١٥٧.

(٨٨) لبيد بن زياد : بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة ، شهد العقبة الثانية وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) وكان عامله على حضرموت وولي قتال أهل الردة باليمن حين ارتد أهل النجير مع الأشعث بن قيس حتى ظفر بهم . ينظر : أبن سعد ، الطبقات ، ٣/٤٤٨-٤٤٩.

(٨٩) الأشعث بن قيس : بن معدي كرب الكندي أحد بني الحارث بن معاوية ويكنى أبا محمد ، وفد إلى النبي (ﷺ) ثم رجع إلى اليمن ، فلما قبض النبي (ﷺ) ارتد فحاصره زياد بن لبيد البياضي بالنجير حتى نزل إليه فأخذه وبعث به إلى أبي بكر الصديق فمن عليه وزوجه أخته. أبن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٩٩ .

(٩٠) الواقدي ، كتاب الردة ، ص ٢٠٠ – ٢٠٦ .

(٩١) الواقدي ، كتاب الردة ، ص ٢٠٠ – ٢٠٦ .

(٩٢) الواقدي ، كتاب الردة ، ص ٢٠٦ – ٢١١ .

(٩٣) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣/١٠٨٣ ؛ ابن قنفذ ، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب (ت ٨١٠هـ) ، الوفيات ، تحقيق: عادل نويهض ، ط٤ ،(دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) ، ص٤٣.

(٩٤) ضرار بن الازور : الأزور مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن خزيمة كان فارساً أسلم وروى عن النبي (ﷺ) ، قيل : أنه مكث باليمامة مجروحا ثم مات. ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ٦/١١٢-١١٣.

(٩٥) الكلاعي ، الاكتفاء ، ٢/١٨٨.

(٩٦) ابن حنتمة : يقصد عمر بن الخطاب على لسان خالد بن الوليد. ينظر : ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن(ت ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العموري ، (دار الفكر، د . ت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م) ،جـ ٤١،ص٧٠.

(٩٧) الكلاعي ، الاكتفاء ، ٢/٣٠٠.

(٩٨) التاريخ الكبير ، ٧ / ٤٨ .

(٩٩) الأصابة ، ٤ / ٤٤٣.

(١٠٠) ابن سعد ، الطبقات ، ٢٨٣/٧ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق : مرزوق على ابراهيم ، (دار الوفاء ، المنصورة ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م) ، ص٥٩.

(١٠١) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص٥٩.

(١٠٢) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت ٢٠٧هـ) ، فتوح الشام ، (دار الكتب العلمية ، د.م ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م) ، جـ ١ ، ص ٥٩.

(١٠٣) الأسنة : وهي جمع سنان الرمحِ، وجمع أسنان أَسنة . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ١٣ / ٢٢٠.

(١٠٤) البخاري ، التاريخ الأوسط ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، مكتبة دار التراث ، حلب ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، جـ ١ ،ص٤٩.

(١٠٥) المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف(ت ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م) ، جـ٢٠ ، ص ٢٤٨.

قائمة المصادر العربية

القرآن الكريم

أبن الأثير ، علي بن أبي الكرم محمد (ت٦٣٠هـ) ،

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ،(دار الكتب العلمية ، د . م ، ١٩٩٤م).
- الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، (دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٩٧م) .

الأصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي(ت٥٣٥هـ) .

- سير السلف الصالحين ،تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد ، (دار الراية ، الرياض ، د . ت) .

البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ) .

- التاريخ الأوسط ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد،(مكتبة دار التراث ، حلب ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م).
- التاريخ الكبير ، وضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل ، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، د.ت).

البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) .

- دلائل النبوة ، تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي ،(دار الكتب العلمية ، د.ت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).

الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى(ت٢٧٩هـ) .

- الجامع الكبير – سنن الترمذي ، تحقيق: بشار عواد معروف ، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٨م).

أبن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) .

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م).
- الحاكم ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥هـ) .
- المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م).

ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت٣٥٤هـ) .

•الثقات ، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٩٧٣م).
•مشاهير علماء الأمصار، تحقيق : مرزوق على ابراهيم ، (دار الوفاء ، المنصورة ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م).
ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ) .
• الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: ادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٥هـ).
•التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، (دار الكتب العلمية ، د .م ، ١٤١٩هـ – ١٩٨٩م).
ابن حزم الاندلسي ، علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ) .
•جوامع السيرة النبوية ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت).
•جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).
خليفة بن خياط ، بن خليفة الشيباني (ت ٢٤٠هـ) .
•تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، (دار القلم ، دمشق ، ١٩٧٧م)
الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) .
•سير أعلام النبلاء ، ط٣ ،تحقيق : مجموعة من المحققين،(مؤسسة الرسالة ، د.م ، ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م) .
أبي زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (ت٢٨١هـ) .
•تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، (مجمع اللغة العربية ، دمشق ، د.ت) .
ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ) .
• الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ –١٩٩٠م) .
السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ) .
• الأنساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، (مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ١٩٦٢م) .
ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(ت ٧٣٤هـ) .
•عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق: إبراهيم محمد رمضان ، (دار القلم ، بيروت ، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م).
شرف الدين الدمياطي (٧٠٥ هـ) .
• نساء رسول (ﷺ) وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم ، المحقق: الدكتور فهمي سعد ، ط٢، (عالم الكتب ١٩٩٧م).
الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) .
•تاريخ الرسل والملوك ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، (دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٧م).
•ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت٤٦٣هـ) .
• الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، (دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م) .

•الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف ، ط٢ ، (دار المعارف ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ) .

أبن عبد المنعم، محمد بن عبد الله الحِميرى (ت٩٠٠هـ) .

• الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢،(مؤسسة ناصر للثقافة،بيروت،١٩٨٠م) .

ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن(ت ٥٧١هـ) .

• تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العموري ، (دار الفكر ، د . ت ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م) .

ابن قنفذ ، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب (ت ٨١٠هـ) .

• الوفيات ، تحقيق: عادل نويهض ، ط٤ ،(دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).

الكلاعي ، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان (ت ٦٣٤هـ) .

• الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ) والثلاثة الخلفاء ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ).

المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف(ت ٧٤٢هـ) .

• تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م).

معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي (ت ١٥٣هـ) .

• الجامع ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢ ، (المجلس العلمي بباكستان، د . ت ، ١٤٠٣هـ) .

أبن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ) .

•لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٣م .

النسائي ، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ) .

•الضعفاء والمتروكون ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، (دار الوعي ، حلب ، ١٩٧٦م).

أبو نعيم الاصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت ٤٣٠هـ).

•معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، (دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).

أبن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ٢١٣ هـ) .

•السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وأخرون ، ط ٢ ، (مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٥٥م).

الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت ٢٠٧هـ) .

• المغازي ، ط٣ تحقيق: مارسدن جونس ، (دار الأعلمي ، بيروت ، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م) .

•فتوح الشام ، (دار الكتب العلمية ، د.م ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م).

•كتاب الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة ،تحقيق: يحيى الجبوري،(دار الغرب الإسلامي،بيروت،١٩٩٠م).

ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ) .

• معجم البلدان ، ط٢ ، (دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥ م) .

Sources

Koran

AIbn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam Muhammad (d. 630 AH),

•Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Muawwad - Adel Ahmed Abdel Mawjoud, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, n.p.,1994 AD).

•The Complete History,Investigation by: Omar Abdel Salam Tadmur, (Arab Book House, Beirut(1997 AD).

Al-Isfahani, Ismail ibn Muhammad ibn al-Fadl ibn Ali (d. 535 AH),

•The Lives of the Righteous Predecessors, edited by: Dr. Karam bin Hilmi bin Farhat bin Ahmed, (Dar Al-Rayah, Riyadh, n.d.).

Al-Bukhari,Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughira (d. 256 AH).

•Middle History, edited by: Mahmoud Ibrahim, (Dar Al-Turath Library, Aleppo,1977 AD).

•The Great History, annotated by: Sheikh Mahmoud Muhammad Khalil, (Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, n.d.).

Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa (d. 458 AH).

•Signs of Prophethood, edited by: Dr. Abdul-Mu'ti Qal'aji, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, n.d., 1408 AH - 1988 AD).

Al-TirmidhiMuhammad ibn Isa ibn Surah ibn Musa (d. 279 AH).

•Al-Jami' Al-Kabir - Sunan Al-Tirmidhi, edited by: Bashar Awad Maarouf, (Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1998 AD).

Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH).

•The Regular in the History of Nations and Kings, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1992AD).

•The governor, Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad (d. 405 AH).

•Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn, edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, (Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1411 AH - 1990 AD).

Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad (d. 354 AH).

•Trusted Authorities, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mueed Khan, Director of the Osmania Encyclopedia, (Ottoman Encyclopedia, Hyderabad – India,1973 AD).

•Famous Scholars of the Cities, edited by: Marzouq Ali Ibrahim, (Dar Al-Wafa, Al-Mansoura, 1411 AH - 1991 AD).

Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (d. 852 AH).

•The Criterion for Distinguishing the Companions, edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawjoud and Ali Muhammad Muawwad, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1415 AH)).

•Al-Talkhis Al-Habir fi Takhrij Ahadith Al-Rafi'i Al-Kabir (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, n.p., 1419 AH - 1989 AD).

Ibn Hazm al-Andalusi, Ali ibn Ahmad ibn Saeed (d. 456 AH).

•Compendiums of the Prophet's Biography, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, n.d.).

•Jamharat Ansab al-Arab, edited by a committee of scholars, (Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, 1403 AH - 1983 AD).

Khalifa bin Khayyat, bin Khalifa Al-Shaybani (d. 240 AH).

•The History of Khalifa bin Khayyat, edited by: Akram Diya' al-Umari, 2nd edition, (Dar al-Qalam, Damascus, 1977 AD)

Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH).

•Siyar A'lam al-Nubala', 3rd edition, edited by a group of researchers (Al-Risalah Foundation, n.p., 1405 AH - 1985 AD).

Abu Zur'ah al-Dimashqi, Abd al-Rahman ibn Amr ibn Abd Allah ibn Safwan (d. 281 AH).

•The History of Abu Zur'ah al-Dimashqi, edited by: Shukr Allah ibn Ni'mat Allah al-Qawjani, (Arabic Language Academy, Damascus, n.d.).

Ibn Saad , Muhammad ibn Saad ibn Manea(d. 230 AH).

•The Major Classes, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1410 AH - 1990 AD) .

Al-Sam'ani, Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur (d. 562 AH).

•Genealogies, research by: Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallami Al-Yamani and others, (Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, 1382 AH - 1962 AD).

Ibn Sayyid al-Nas, Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad (d. 734 AH).

•The Eyes of the Tradition in the Arts of Military Expeditions, Characteristics, and Biographies, Commentary by: Ibrahim Muhammad Ramadan, (Dar Al-Qalam, Beirut, 1414 AH - 1993 AD).

Sharaf al-Din al-Dimyati (705 AH).

•wives of the Messenger (ﷺ)And his sons and those who came before him from the Quraysh and their allies and others. Investigator: Dr. Fahmi Saad, 2nd edition, (Alam Al-Kutub 1417 AH - 1997 AD).

Al-Tabari,Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH).

•History of the Prophets and Kings, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Dar al-Maaref, Egypt, 1967 AD).

•Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad (d. 463 AH).

•Al-Isti`ab fi Ma`rifat al-Ashab, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, (Dar al-Jil, Beirut, 1412 AH - 1992 AD).

•Al-Durar fi Ikhtisar al-Maghazi wa al-Siyar, edited by Dr. Shawqi Daif, 2nd edition, (Dar al-Ma'arif, Cairo, 1403 AH)) .

AIbn Abd al-Mun'im, Muhammad ibn Abdullah al-Himyari (d. 900 AH).

•Al-Rawd Al-Mu'attar fi Khabar Al-Aqtar, edited by: Ihsan Abbas, 2nd edition, (Nasser Foundation for Culture, Beirut, 1980 AD).

Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan (d. 571 AH).

•History of Damascus, edited by Amr ibn Gharama al-Amuri, (Dar al-Fikr, n.d.,1995 AD)) .

Ibn Qunfudh, Abu al-Abbas Ahmad ibn Hasan ibn al-Khatib (d. 810 AH).

•Deaths, research by: Adel Nuwayhid, 4th edition, (Dar Al Afaq Al Jadida, Beirut, 1983 AD).

Al-Kala’i, Abu al-Rabi’ Sulayman ibn Musa ibn Salim ibn Hassan (d. 634 AH).

•It is sufficient to include what it contains of the battles of the Messenger of God - may God bless him and grant him peace - and the three Caliphs (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut).

Al-Mizzi, Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf (d. 742 AH).

•Refinement of Perfection in Men's Names, edited by: Dr. Bashar Awad Maarouf, (Al-Risalah Foundation, Beirut, 1400 AH - 1980 AD).

Muammar ibn Abi Amr Rashid al-Azdi (d. 153 AH).

•Al-Jami’, edited by Habib Al-Rahman Al-Azami, 2nd edition, (Pakistan Scientific Council, n.d., 1403 AH).

Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali (d. 711 AH).

•Lisan al-Arab, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 1993.

Al-Nasa’i, Ahmad ibn Shu’ayb ibn Ali al-Khorasani (d. 303 AH).

•The Weak and the Abandoned, edited by: Mahmoud Ibrahim Zayed, (Dar Al-Wa'i, Aleppo, 1976 AD).

Abu Nu'aym al-Isfahani, Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq (d. 430 AH).

•Knowledge of the Companions, edited by: Adel bin Yousef Al-Azzazi, (Dar Al-Watan, Riyadh, 1419 AH - 1998 AD).

Ibn Hisham,Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub (d. 213 AH).

•The Prophet's Biography, edited by Mustafa Al-Saqqa and others, 2nd edition.(Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 1955 AD).

Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar ibn Waqid al-Sahmi (d. 207 AH).

•Al-Maghazi, 3rd edition, edited by Marsden Jones, (Dar Al-A'lami, Beirut, 1989 AD).

•Futuh al-Sham, (Dar al-Kutub al-Ilmiyah, n.p., 1417 AH - 1997 AD).

•The Book of Apostasy with a Summary of the Conquests of Iraq and Mention of Al-Muthanna bin Haritha Al-Shaybani, edited by: Yahya Al-Jabouri,(Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1990) .

Yaqut al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (d. 626 AH).

•Dictionary of Countries, 2nd edition, (Dar Sader, Beirut, 1995 AD).